

قرى الضيف

ودخل على ناصر الدولة ويده وجعة قد لطخت بلطوخ فقال له هل قلت شيئا قال ما علمت قال
فقل فقال ارتجالا .

(يد في برئها برء الأيادي ... ووعك للطريف وللتلاد) .

(يد الحسن التي خلقت سماء ... موكلة بأرزاق العباد) - من الوافر - .

17 - أبو الحسين الناشئ الأصغر .

أنشدني أبو بكر الخوارزمي قال أنشدني أبو الحسين الناشئ بحلب لنفسه .

(إذا أنا عاتبت الملوك فإنما ... أخط بأقلامي على الماء أحرفا) .

(وهبه ارعوى بعد العتاب ألم يكن ... تودده طبعاً فصار تكلفاً) - من الطويل - .

قال وأنشدني لنفسه .

(ليس الحجاب من آلة الأشراف ... إن الحجاب بجانب الإنصاف) .

(ولقل من يأتي فيحجب مرة ... فيعود ثانية بقلب صافي) - من الكامل - .

وله في سيف الدولة يودعه .

(أودع لا أني أودع طائعا ... وأعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا) .

(وأرجع لا ألقى سوى الوجد صاحباً ... لنفسي إن القيت بالنفس راجعا) .

(تحملت عنا بالصنائع والعلا ... فنستودع العلاء والصنائع) .

(رعاك الذي يرعى بسيفك دينه ... ولقاك روض العيش أخضر يانعا) - من الطويل